ياجليل فلاشى بداينك فى غليظ العهودى وبكرسيك المكلل
بالنور الى عرشك العظيم المجيد وبما كان تحت عرشك حقا
وبحق السما وصوت الرعودى لئن ذكرت مثلها المرتزل قط الهبا
عرفت بالتوحيد والشيخ رضى الله عنه وجدها على غير هذه الهيئة وجدها مقطعة الحروف
انتهى وهو فيما ثبت فيه من نسخ هذا الكتاب ببعض مخالفة لهذا كما
رايت فى بعض هذه الحروف وزيادة فاجعلنى من المحبين الى ذكر الجلالة
ثانيا اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد محمد عدد ما احاط به علمك اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما احصاه كتابك اللهم صل على سيدنا ومولانا
بفتح الفا المروسة وبالذال المعجمة من التعوذ بمعنى المعنى اى ما تعلقت به
قدرتك تعلقا تحريا من الممكنات اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
عدد ما خصصته ارادتك فى الممكنات ببعض ما يقبله من المقابلات
الست هى الوجود والعدم والمقدار والصفة والزمان والمكان اللهم
صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما توجه بالخطاب اليه امرك ونهيك
ومعنى توجه قصد واقبل والمتوجه هو الموصوف بها الاسناد مجازى
ويحتمل ان يرد بالامر اقتضا الفعل وبالنهى اقتضا الكف فيكون خاصا
بمن يصح منه الفعل وهو الحى ومن يفهم الخطاب منه وهو العاقل فيعم كل
مكلف وتكون ما بمعنى من ويحتمل ان يراد بذلك التكوين بالامر اى قول كن
فيكون خاصا بمن يصح منه التكون والانفعال وهو الممكن فيومر بكن فيكون
وينهى بلا تكن فلا يكون ويعم كل مومن والمامور منه هو الذى علم الله واراد
كونه والمنهى منه هو الذى علم الله واراد عدم كونه وهذا على ان الامر بكن
حقيقة وفى ذلك خلاف وعلى انه حقيقة يكون المامور هو الحاضر فى
العلم والمامور به هو الدخول فى الوجود اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد
عدد ما وسعه بكسر السين اى احاط به سمعك اللهم صل على سيدنا
ومولانا محمد عدد ما احاط به بصرك من الممكنات الموجودات واما صفات كماله
تعالى فلا نهاية لها فلا يصح فيها العدد فلا يشملها اللفظ وان كانت من متعلقات
سمعه تعالى وبصره واما الممكنات التى ستوجد فى دار البقاء من الجنة والنار
فلا يشملها اللفظ ايضا اما على مذهب المتكلمين فلا اشكال لعدم تعلق السمع

والبصر

والبصر عندهم بها قبل وجودها تعلقا تنجيزيا واما على مذهب الشيخ ابى
طالب المكى ومن وافقه انهما يتعلقان بها قبل وجودها تعلقا تنجيزيا
فانما يشمل اللفظ لكونها غير معدودة لعدم انتهائها مع احاطة سمعه
تعالى وبصره بها على هذا القول والله اعلم اللهم صل على سيدنا ومولانا
محمد عدد ما ذكره الذاكرون روى جماعة عن عبد الله بن عبد الحكم انه
قال رايت الشافعى فى المنام فقلت له ما فعل الله بك قال رحمنى وغفر لى
ورفعت الى الجنة كما تزف العروس ونثر على كما ينثر عليه فقلت بم بلغت
هذه الحالة فقال لى قائل بقولك فى كتاب الرسالة وصلى الله على سيدنا
محمد عدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون قال فلما اصبحت
نظرت الى الرسالة فوجدت الامر كما رايت وفى الاحيا لحجة الاسلام الغزالى
رضى الله عنه وروى عن ابى الحسن الشافعى قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقلت يا رسول الله بم جوزى الشافعى عنك حيث يقول فى كتاب
الرسالة وصلى الله على محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
فقال صلى الله عليه وسلم جوزى عنى انه لا يوقف للحساب وقوله صلى
الله على محمد كلما هكذا ايضا نقل صلاة خطبة الرسالة المذكورة صاحب
المواهب وهما اعدوا اعرف بكتاب امامهما وقوله عدد ما ذكره الذاكرون
يعنى ذكر ذكرا لسانيا بان اجرى اسمه ذكرا الشريف على السنتهم فى الصلاة عليه
او الحكاية عنه او غير ذلك ويحتمل ذكره قلبيا والاول هو المتبادر وقوله
عن ذكره بعينه او بكاد حيث قال ذلك ولم يقل غفل عنه ومما يرشح الثانى
بانه قابل الذكر بالغفلة ومحلها القلب فيكون محل الذكر ايضا القلب
لان الضدين يجب اتحاد محلهما واما اللسان فضده السكوت وهو اللسان
ايضا الا ان يقصد بالغفلة الترك تجوزا والله اعلم وما مصدرية كالتى
بعدها فى قوله اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد عدد ما غفل عن ذكره الغافلون
اى عدد ما غفلوا عن ذكره فى المواطن التى ينبغى لهم ذكره فيها او عدد ما
الازمنة التى يعنى عليهم غافلين فيها عن ذكره من ذلك اللهم صل على سيدنا
محمد عدد قطر يحتمل ان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل او يكون اسم
جنس جمعى بينه وبين مفرده سقوط التاء واحده قطرة الامطار جمع

Copyright © King Saud University